لانه رفض ذلك لانه لقاعدة الاختيار وميل
الى الفلسفة الظاهرة البوار وعذاب القبر
للكافرين ولبعض عصاة من المومنين خص البعض
لان منهم من لا يريد الله تعالى تعذيبه فلا يعذب
وتنعيم اهل الطاعة في القبر بما يعلمه الله تعالى
ويريده وهذا اولى مما وقع في عامة الكتب من
الاقتصار على اثبات عذاب القبر دون تنعيمه بنا
على ان النصوص الواردة فيه اكثر وعلى ان عامة
اهل القبور كفار وعصاة فالتعذيب بالذكر اجدر
وسوال منكر ونكير وهما ملكان يدخلان القبر فيسالان
العبد عن ربه وعن دينه وعن نبيه قال
السيد ابو شجاع ان للصبيان سوالا وكذا للانبياء
عليهم السلام عند البعض ثابت كل من هذه الامور
بالدلايل السمعية لانها امور ممكنة اخبر بها الصادق
على ما نطقت به النصوص قال الله تعالى النار يعرضون

عليها غدوا وعشيا الاية وقال الله تعالى اغرقوا
فادخلوا نارا وقال النبي صلى الله عليه وسلم
استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه
وقال عليه السلام قوله تعالى يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر اذا قيل
له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وديني الاسلام
ونبيي محمد وقال صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه
ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما منكر وللاخر
نكير الى اخر الحديث وقال عليه السلام القبر روضة
من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران وبالجملة
الاحاديث في هذا المعنى وفي كثير من احوال الاخرة
متواترة المعنى وان لم يبلغ احادها حد التواتر وانكر عذاب القبر
بعض المعتزلة والروافض لان الميت جماد لا حياة له
ولا ادراك فتعذيبه محال والجواب انه يجوز ان
يخلق الله تعالى في جميع الاجزاء او في بعضها نوعا من الحياة